

ترامب يهدّد الرياض بـ"عقاب قاسٍ" إذا صَحَّ ذلك في حين تنفي السعودية ان تكون أمرت بقتل الصحافي المعارض.

ومستشار للبيت الأبيض بؤكد: الرئيس "جدي جداً" في تهديده بمعاقبة الرياض واشنطن/دبي- الأناضول- ا ف ب - قال المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض، لاري كودلو، إنَّ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب جدي جداً في تهديده بمعاقبة السعودية إذا ثبتت مسؤوليتها في قضية اختفاء الصحفي جمال خاشقجي.

جاء ذلك في حوار له كودلو مع قناة فوكس نيوز الأمريكية، اليوم الأحد. وأضاف كما يحدث في كل قضية، عندما يتحدث الرئيس وعندما يحذر، يجب أن يأخذ الناس بكلمته، فهو جدي جداً، جداً .

وتبع هو (ترامب) سيقرر ماهية الإجراءات المناسبة التي سيتم اتخاذها إذا تأكدنا أن السعوديين متورطين (في اختفاء خاشقجي) .

والسبت، هدد ترامب، الرياض، بـ عقاب شديد إذا ما ثبت تورطها في اختفاء الصحفي السعودي خاشقجي، عقب دخوله قنصليه بلاده في إسطنبول التركية، في 2 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري.

وفي السياق، وصف كودلو واقعة اختفاء خاشقجي بأنها مأساوية .

وتبع قصة خاشقجي مأساة، والإدارة (الأمريكية) تراقب بعناية شديدة القضية، وترامب يريد حل سريعاً . وعلى صعيد آخر، أفاد كودلو بأن مشاركة وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوشين في مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار السعودي ما زالت مدرجة على جدول أعماله، ولم يطرأ عليها أي تغيير.

وأرجع مشاركة منوشين إلى ضرورة بحث وقف تمويل الإرها بيبين .

وأعلنت شركات ومؤسسات إعلامية واقتصادية إضافة إلى شخصيات غربية، انسحابها من المؤتمر المقرر انعقاده بالسعودية في 23 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري ويستمر 3 أيام؛ على خلفية قضية اختفاء خاشقجي.

هذا، واعتبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب السبت أنَّ الرياض يمكن أن تكون وراء اختفاء الصحافي

جمال خاشقجي في اسطنبول، متوجّدًا بـ“عقاب قاسٍ” إذا صحّ ذلك، في حين تنفي السعودية أن تكون أمرت بقتل الصحافي المعارض.

وقال ترامب للصحافيين في البيت الأبيض “كان أملنا الأول ألا يكون قد قتل، لكن ربما الأمور لا تبدو جيدة... بحسب ما نسمعه”.

وأضاف “قد لا نتمكن من رؤيته مجددًا، هذا أمر محزن جداً”， مشيرًا إلى أنه سيجري السبت مساءً أو الأحد اتصالاً بالعاشر السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز.

لكن الرئيس الأميركي أكدّ أنسه في الوقت الراهن “لا أحد يعلم ماذا حدث”， مجددًا التأكيد على أنّه حتى وإن قرر معاقبة السعودية فهو لن يتّخذ أي إجراء ضدّها تكون له عواقب سلبية على الاقتصاد الأميركي مثل إلغاء مبيعات أسلحة أميركية إلى الرياض.

وقال “اعتقد إننا إذا فعلنا ذلك إنّما نكون نعاقب أنفسنا. هناك أمور أخرى يمكننا القيام بها وهي قوية جدًا وشديدة جدًا”， من دون أن يوضح ما هي هذه الإجراءات.

وكان ترامب قال في مقابلة مع قناة “سي بي أس” سجلت الخميس وبذلت السبت “حتى الآن هم (ال سعوديون) ينفون (تورطهم) بشدة. هل يمكن أن يكونوا هم؟ نعم”， مؤكّدًا أنسه إذا تبيّن فعلاً أنّ المملكة مسؤولة عن اختفاء الصحافي المعارض فسيكون هناك “عقاب قاسٍ”.

من جهته اتهم وزير الخارجية التركي مولود تشوش أوغلو الرياض بعدم التعاون في التحقيق، في حين أنسه من المقرر أن يجتمع وقد سعودي نهاية الأسبوع بأنقرة مع مسؤولين أتراك في إطار التحقيق في هذه القضية التي أثارت قلق العديد من الدول الغربية وبينها الولايات المتحدة حيث يعيش خاشقجي منذ 2017.

ودعا تشوش أوغلو الرياض إلى إفصاح المجال لدخول محققين أتراك إلى مبنى قنصليتها في اسطنبول. وكان وزير الداخلية السعودي الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف أكدّ بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) فجر السبت أنّ “ما تمّ تداوله بوجود أوامر بقتله (خاشقجي) هي أكاذيب ومزاعم لا أساس لها من الصحة تجاه حكومة المملكة المتّمسكة بثوابتها وتقاليدها والمراعية للأنظمة والأعراف والمواثيق الدولية”.

ومساء السبت قال وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج ثامر السبهان في تغريدة على تويتر إنّ “ما تتعرّض له بلاد الحرمين ورموزها من حملات إعلامية كاذبة، غادرة، قذرة، هي ليست وليدة اليوم. هو عمل منهج ومنظم من عدة عقود. من يريد الباطل فهو له أمّا الحق فنحن أهله”.

- “عيد ميلاده السادس” -

وخاشقجي الذي أصبح معارضًا منذ تولى الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد في حزيران/يونيو 2017، كان يفترض أن يحتفل بعيد ميلاده السادس يوم السبت خلال حفل على ضفة البوسفور كانت خطيبته التركية خديجة جنكيز تعترض مفاجأته به، كما قالت في تغريدة.

وقد أثر الصحا في السعودي بعد دخوله قنصلية بلاده في اسطنبول في 2 تشرين الاول/اكتوبر الحالي لإتمام معاملات إدارية استعداداً لزواجه من جنكير.

وبعد أربعة أيام أعلن مسؤولون أتراك لوسائل اعلام محلية أن خاشقجي قُتل داخل مبنى القنصلية. لكن الرياض وصفت على الفور هذه المزاعم بأنّها "لا أساس لها" من الصحة. والقضية مزعجة للسلطات السعودية التي تستعد لاستضافة قمة اقتصادية كبيرة من 23 الى 25 تشرين الاول/اكتوبر الجاري. وأوفدت الرياض إلى أنقرة فريق عمل وصل الجمعة ويفترض أن يجري محادثات مع مسؤولين أتراك، بحسب ما أورد الاعلام التركي الرسمي.

ويتألّف الوفد من 11 شخصا وقد تولّى الجمعة تفتيش القنصلية السعودية في اسطنبول بحسب قناة "ان بي في" التركية، لكن هويّات أعضائه لا تزال غير معروفة.

وقبل كلام وزير الخارجية التركي عن عدم تعاون السلطات السعودية مع التحقيقات، كان وزير الداخلية السعودي نوّه بـ"التعاون مع الأشقاء في تركيا من خلال لجنة التحقيق المشتركة وغيرها من القنوات الرسمية"، مشدّداً بحسب "واس" على دور وسائل الإعلام في نقل الحقائق وعدم التأثير على مسارات التحقيق والإجراءات العدلية.

وكانت وكالة الانباء السعودية نقلت الجمعة عن مصدر سعودي مسؤول أنّه يرحب بـ"تجاب" تركيا "مع طلب السعودية "تشكيل فريق عمل مشترك يجمع المختصّين في البلدين الشقيقين للكشف عن ملابسات اختفاء المواطن السعودي جمال خاشقجي".

وأوردت صحيفة "ميليشيت" و"سوزجو" التركية تبين أنّ خاشقجي كان يضع عند دخوله القنصلية ساعة ذكية موصولة بها تف نقّال أعطاه لخطيبته التي كانت تنتظره في الخارج.

وذكرت صحيفة "ميليشيت" التركية أنّ ضباطاً أتراكاً اطّلعوا على تسجيلات صوتية مرسلة من الساعة الذكية وأنه أمكن سماع "الجدال والمصالح" في التسجيلات. وقالت صحيفة سوزجو إنّه يمكن فقط الاستماع إلى "بعض الأحاديث" في التسجيل الذي مدّته "بضع دقائق".

وتعذر الحصول على أي تأكيد رسمي لهذه المعلومات.

وبحسب صحيفة "واشنطن بوست" فإنّ تركيا أبلغت الولايات المتحدة أنّها تملك تسجيلات مسموعة ومرئية تظهر كيف تم "استجواب (خاشقجي) وتعذيبه وقتله" داخل القنصلية قبل تقطيع جسده. وأكدّت الرياض أنّ كاميرات المبني لم تكن تعمل في ذلك اليوم.

وبحسب الشرطة التركية فإنّ مجموعة من 15 سعودياً وصلوا جواً في 2 تشرين الاول/اكتوبر إلى اسطنبول، وتقول وسائل إعلام تركية، إنّهم قتلوا الصحافي قبل أن يغادروا تركيا.

- "دافوس في الصحراء" -

وتأتي تطورات هذه القضية فيما تنظم الرياض مؤتمراً اقتصادياً كبيراً تحت عنوان "مبادرة مستقبل الاستثمار" للعام 2018 من 23 الى 25 تشرين الاول/الجاري وأطلقت عليه تسمية "دافوس في الصحراء"

تبّع منها بالمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس.

وفيما تتزايد التساؤلات حول مصير خاشقجي قررت مؤسسات كبرى في مجال الأعمال وأخرى إعلامية الانسحاب من المؤتمر.

لكن وزير الخزانة الأميركي ستيف منوتشين أكد السبت على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي السنوية في بالي باندونيسيا أنّه سيحضر الاجتماع مع متابعة تطويرات التحقيق.

من جهتها، اعتبرت مديرية صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد السبت أنّ قضية اختفاء الصحافي السعودي "مروءة" لكنّها لا تزال تعتمد الذهاب إلى السعودية للمشاركة في المؤتمر.

وكانت وكالة "بلومبرغ" وصحيفتا "فايننشال تايمز" و"نيويورك تايمز" قررت الانسحاب من مهمة رعاية المؤتمر وسط التساؤلات عن مصير الصحافي السعودي.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة "أوبر" لخدمات النقل دارا خوسروشا هي إنّه لن يشارك في المؤتمر "إلا" بعد أن تظهر مجموعة مختلفة تماماً من الحقائق"، مؤكداً أنّه "منزعج للغاية من التقارير".

كما أعلن رجل الأعمال البريطاني ريتشارد برانسون، مؤسس مجموعة فيرجين، أنّه على اتصالات ترتبط بمشاريع سياحية في منطقة البحر الأحمر بالسعودية بسبب اختفاء خاشقجي.

وردّاً على هذه المواقف أطلق رجل الأعمال الإماراتي خلف الحبتور نداء لمقاطعة كل شركة تنسحب من المملكة.

وقال الملياردير الإماراتي في تغريدة على تويتر "المطلوب الآن من دول مجلس التعاون الخليجي والدول الخليفة وقفه تضامنية مع السعودية وإثبات صدقها، وذلك بمنع كل الشركات التي تنسحب من المملكة، قبل ظهور حقيقة اختفاء جمال خاشقجي، من العمل في بلادنا، لثبت للجميع قوتنا ووحدتنا، وأنّنا لسنا لقمة سائعة لهم".